

## احتجاجات في القامشلي رفضاً لـ«الآمنة» واستنكاراً للاحتلال

الوطن- وكالات

بدأت «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بتسليم نقاطها الأمنية تنفيذاً لإملاءات الاحتلالين الأميركي والتركي لإنشاء ما تسمى «المنطقة الآمنة»، على حين شارك العشرات من أبناء مدينة القامشلي في وقفة احتجاجية رفضاً لـ«الآمنة»، واستنكاراً للاحتلالين الأميركي والتركي وأحرقوا علمهما.

ونفذت اللجنة المناطية للحزب الشيعي السوري، بحسب موقع قناة «العالم»، بمشاركة العشرات من أبناء مدينة القامشلي، وقفة احتجاجية رفضاً لما يسمى «المنطقة الآمنة»، واستنكاراً للمؤامرات التي يحكيها الاحتلال الأميركي والتركي في منطقة الجزيرة السورية. واعتبرت اللجنة، أن ما يجري حالياً على الحدود هو استكمال للتحالقات الإمبريالية الأميركية واليابان السام في المنطقة تركيا لإبقاء المنطقة ضمن حالة فوضى وعدم استقرار خدمة للكيان «الإسرائيلي».

وحرقت المحتجون العلمين الأميركي والتركي في رسالة واضحة لرفض المخططات الصهيونية التي ينفذونها بالمنطقة، داعين إلى توحيد الصف والوقوف بوجه هذه المخططات.

وحذرت اللجنة من الأخطار المحدقة بسورية وبيودة تراجيحها عبر مشروع يكرس الاحتلال ويوسع نطاقه من خلال إنشاء ما يسمى «المنطقة الآمنة»، على الشريط الحدودي للمحافظات السورية الشمالية الشرقية من قبل قوى الأطلسي الإخونجي التركي، مهددة مصالح سكان الجزيرة السورية ووجودهم على أرض آبائهم وأجدادهم وإزالة مكونات النسيج المجتمعي الوطني.

جاءت الاحتجاجات الشعبية بالتزامن مع بدء قوات الاحتلال التركي تسيير دوريات مشتركة مع قوات الاحتلال الأميركي في شمال البلاد تمتد كمرحلة أولى من مدينة رأس العين بريف الحسكة الغربي وصولاً إلى مدينة تل أبيب بريف الرقة الشمالي، تنفيذاً لاتفاق إنشاء «الآمنة».

وعلى خط مواز، ذكر موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، أن ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الممولة للاحتلال الأميركي بدأت بتسليم نقاطها الأمنية في المناطق المشمولة ضمن الاتفاق بين الاحتلالين الأميركي والتركي لإنشاء «الآمنة» على الحدود السورية التركية إلى ميليشيا ما يسمى «مجلس تل أبيب العسكري» المؤسسة حديثاً.

تلك التطورات تتزامن مع استياء شعبي واسع تشهد مناطق سيطرة الميليشيات الكردية شمال شرق سورية بسبب سوء الحالة المعيشية، والارتفاع الجنوني لأسعار المواد الرئيسية المستهلكة كالحبذ والمحروقات.

ورفعت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية يوم أمس الأحد، سعر مادة المازوت من قبلها بنسبة ٣٦,٣٦ بالمئة بقيمة ٢٠ ليرة سورية في محافظة الرقة شمال شرقي سورية.

وتقوم «الإدارة الذاتية» الكردية بسرقة النفط من الآبار الموجودة في المناطق التي تسيطر عليها في شمال وشمال شرق البلاد بدعم من الاحتلال الأميركي، وتحكّر ميليشياتها توزيع المحروقات المسروقة على المحطات.

وعبر أهالي، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، عن انزعاجهم من قرار رفع السعر بالتزامن مع قدوم فصل الشتاء حيث يعتبر المازوت أهم وأجور النقل العام وتكاليف الزراعة.

وفي سياق آخر، أكدت مواقع إلكترونية معارضة أخرى، أن ميليشيات تابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي- با يا دا» الكردي، أنشأت لجنة لإحصاء النازحين في منطقة الشنادرى بمحافظة الحسكة، موضحة أن الإحصاء كان عبارة عن استجواب أمّتي لوجود أشخاص من ميليشيات «با يا دا» ضمن فرق اللجنة، ويتم الطلب من المهجر تقديم معلومات مفصلة عن موقفه السياسي وسبب نزوحه إلى المنطقة وتاريخ ذلك.

ولفتت إلى أن ميليشيات «با يا دا» تعتمد على المعلومات التي تحصل عليها بالإحصاء، لملقحة المعارضين لها، حيث تجري تلك الميليشيات عمليات اعتقال واسعة بدعم من «التحالف الدولي» تستهدف هؤلاء.

## أدانت بشدة تسيير دوريات أميركية تركية مشتركة شمالاً

# دمشق: مصممون على إسقاط مشاريع استهداف وحدة الأراضي السورية

وكالات



آليات عسكرية للاحتلالين التركي والأميركي في ريف الرقة (رويترز)

الداخلية جنوباً». وأوضحت الوكالة، أن «الدورية التي بدأت قرابة الساعة ١٠ صباحاً استغرقت نحو ٣ ساعات». وأشارت إلى موكب الاحتلال التركي المكون من ٦ عربات مصفحة، والذي اجتاز الحدود مع سورية على بعد ٣٠ كم شرق قضاء «أقحة قلعة»، بولاية شاتلي أوقفة جنوب تركيا، ليلتحم بموكب أميركي.

بدورها، نقلت وكالة «أ ف ب»، عن ما يسمى «الرئيس المشترك لمجلس تل أبيب العسكري» التابع لـ«قسد»، المدعو رياض خميس أن «موعد الدوريات المقبلة غير واضح حتى الآن».

وتأكدت على روضح الميليشيات الكردية للاحتلالين، قال خميس: «نحن نطبق الاتفاق وليس لدينا مشكلة به طالما يبعد آلية الحرب عن أرضنا وشعبنا».

وفي روضح لطلب الاحتلال ويدفع من سيدها الأميركي تعهدت «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في وقت سابق ببذل كافة الجهود اللازمة لإنجاح الاتفاق بين الاحتلالين الأميركي والتركي، وعمدت إلى تدمير مقراتها وبدأت بسحب مجموعات من «وحدات حماية الشعب» الكردية في محيط بلدتى تل أبيب ورأس العين، فضلاً عن الأسلحة الثقيلة.

وفي ٧ آب الماضي، توصل الاحتلالان الأميركي والتركي لاتفاق غير شرعي يقضي بإنشاء «مركز عمليات مشترك» في تركيا لتنسيق وإدارة «إقامة» المنطقة الآمنة» المزعومة.

المشتركة الأولى» في إطار مساعيها لإقامة ما يسمى «المنطقة الآمنة» المزعومة. وقالت وكالة «الأناضول» التركية: «استكمل الجيشان التركي والأميركي الدورية البرية المشتركة الأولى، شمال سورية، في إطار جهود إنشاء منطقة آمنة شرق الفرات».

وذكرت وزارة دفاع النظام التركي، في بيان أن «الدورية

## لبحث المسألة السورية أواخر الجاري بحضور عربي وأوروبي

# حزب «البعث» وشخصيات من دمشق تتلقى الدعوة إلى مؤتمر في اسطنبول

سيلفا رزوق

مقاربة أردوغان اليوم بخصوص وضع هؤلاء «اللاجئين»، فيما يسمى «المنطقة الآمنة»، أي وضع نحو مليون إنسان لتشكيل جدار عازل على الحدود، هي مقاربة «خيالية».

ولفت إلى أن أطراف القمة الثلاثية التي ستعقد في ١٦ أيلول ينتظروا ما سيفعله أردوغان، وبالتالي فإن أطراف الضغط أصبحت خارجية عبر مسار «أستان» والتصريحات هي جزء من لعبة داخلية تركية، لكن علينا نحن في سورية الاستفادة من هذه الأجواء السائدة اليوم، وتقديم وجهات نظر ومقاربات تختلف عن الحالة المازومة لـ«حزب العدالة والتنمية».

ورئيسه أردوغان، إلى أن محاولات أردوغان لتقديم ملف «اللاجئين» في بعده الإنساني وربطه بالأخوة وبيد المهاجرين والأضرار، أصبحت من الماضي، لأن الشعب لم يعد يحتمل كل هذا الضغط الاقتصادي بوجود أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ، معتبراً أن

رئيسية شكل صدمة لقواعد «حزب العدالة والتنمية»، وولفت إلى أن المعارضة التركية بدأت تتحدث عن ملفات السياسة الخارجية ومنها الحرب على سورية، حيث الاتهامات التي يطلقها حزب الشعب يقف ضد الحرب على سورية وأكثر من تصريح بأن أردوغان كان سبب الإرهاب في سورية ودعم التنظيمات الإرهابية أصبحت علانية، معتبراً أن هذه التصريحات هي جزء من لعبة داخلية تركية، لكن علينا نحن في سورية الاستفادة من هذه الأجواء السائدة اليوم، وتقديم وجهات نظر ومقاربات تختلف عن الحالة المازومة لـ«حزب العدالة والتنمية».

تقديم مقاربة أخرى لهذا الملف، عبر دعوة شخصيات سورية قد لا تكون حكومية. وقال: إن «هذه المشاركة ستكون أول فرصة يتاح فيها للسوريين لأن يكونوا في اسطنبول ويقدموا مقاربتهم فيما يجري، وطالما أن حزب الشعب يقف ضد الحرب على سورية ويعتبر أن السياسة التركية كانت خاطئة، وهذا الموقف بالتنسبة لسورية يعتبر موقفاً إيجابياً يمكن البناء عليه، وعلينا التفاعل معه بشكل إيجابي لأن الداخل التركي ليس رجب طيب أردوغان».

واعتبر أبو عبد الله، أن كل متابع للشأن التركي يلحظ تراجعاً وهبوطاً سريعاً للسياسة التي يقودها رئيس النظام أردوغان، ولعل ملف «اللاجئين السوريين» يشكل أحد أبرز الأسباب التي تضغط عليه، وهذا على ما يبدو كان أحد أسباب فساد

بلديات اسطنبول وأثقة، وهو ما يجري فتحه اليوم، مشيراً إلى أن وضع الاقتصاد التركي اليوم بدأ يتراجع بشكل واضح أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ، معتبراً أن

كشفت عدد من الشخصيات السورية عن تلقيها دعوات من «حزب الشعب الجمهوري» التركي المعارض، لحضور مؤتمر بمدينة اسطنبول يبحث المسألة السورية في ٢٨ أيلول الجاري، وأكدت استعدادها للمشاركة، إذ ستكون ملف «المهجرين السوريين» أحد العناوين الرئيسية التي سيتم بحثها.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد مدير مدرسة الإعداد الحزبي المركزية التابعة لـ«حزب البعث العربي الاشتراكي» بسام أبو عبد الله، تلقي الحزب دعوة من «حزب الشعب الجمهوري» التركي المعارض لبحث المسألة في مؤتمر، وبين أن حزب الشعب يعد من خلال المؤتمر المزمع عقده أواخر هذا الشهر، عطامة الأوروبيين الذين يهددهم أردوغان بفتح حدوده بوجه «اللاجئين» وذلك بغرض ابتزازهم بالمال أو بالموافق السياسية، حيث يعمل حزب الشعب على

## قولاً واحداً

## ما بعد الرد.. رد

رفعت إبراهيم البديوي

السوري وهو المسيطر على دورة المال العالمي من خلال العقوبات الجائرة إنما كل ذلك يعتبر أياً للسقوط والخسارة في حال اندلاع الحرب الشاملة.

أما روسيا بوتين المستعبدة لدورها الدولي والإقليمي انطلاقاً من الساحة السورية فهي التي تتمتع بعلاقات جيدة مع كل الفرقاء في المنطقة ومع الكيان الصهيوني وهي التي تحافظ على حلف إستراتيجي مع إيران وسورية وهي التي حققت بالاشتراك مع الجيش العربي السوري إنجازات مهمة ومؤثرة في الحرب على الإرهاب في شمالي سورية وفرض قواعدها على تركيا من خلال اتفاق جديد جرى بين بوتين وأردوغان بانتظار تأكيده خلال الاجتماع الثنائي بين روحاني بوتين وأردوغان خلال الشهر الحالي كلها تعتبر إنجازات روسية على حين إن روسيا وجدت أنها مهددة بالإطاحة بكل تلك الإنجازات في حال نشوب حرب مندرجة بين لبنان والعدو الإسرائيلي.

إذ لا رغبة للقتون الروسية والأميركية بنشوب حرب كاسرة للقواعد والموازين حفاظاً على الإنجازات والمواقع لكل منهما.

ورغم الضغوط والرسائل الأميركية المباشرة وغير المباشرة ورغم رسائل العدو الإسرائيلي للجيش اللبناني ولحزب الله عبر قوات حفظ السلام بضغط النفس ويهدم الرغبة في الانجرار نحو الحرب إلا أن حزب الله كان لديه جواب واحد لا رجعة عنه: «الرد على العدو الإسرائيلي أولاً ثم البحث في ضغط النفس».

وفي أول أيام شهر أيلول ٢٠١٩ جاء رد المقاومة المنتظر على العدو الإسرائيلي وبشكل مفاجئ ومدروس بحرفية عالية ومتقن من حيث المكان مع إمكانية التوسع بالرد إذا لزم الأمر.

ورغم هول الصدمة التي أصابت العدو الإسرائيلي إلا أنه ابتلع رد المقاومة مكتئباً بعدة قذائف على جنوب لبنان لغسل ماء الوجه.

سيناريوهات عدة تتناقلها مراكز دراسات سفارات ومحللون حول مرحلة ما بعد الرد فيما اعتبر المقاومة أن ما جرى هو نسف وتغيير لقواعد الاشتباك بصر رئيس وزراء لبنان سعد الحريري على تجاج المساعي الروسية بلحم الأطراف واستمرار العمل باتفاق ١٧٠١ الذي قضى بإنهاء الأعمال العدائية بين الأطراف ومن ثم العودة إلى قواعد الاشتباك السابقة.

إلا أن إصرار العدو الإسرائيلي على الإضاعة المزعومة على مصانع لإنتاج الصواريخ الدقيقة في لبنان يدفعنا إلى ترجيح السيناريوهات التالية:

أولاً - انعدام عوامل ذهاب العدو إلى حرب شاملة وذلك لعدم توافر إمكانية تحقيق العدو الإسرائيلي لأي نصر بائن إضافة إلى وجود خلل فاضح بالاستعدادات الميدانية وفي الجبهة الداخلية الإسرائيلية وهذا ما يجعل العدو الإسرائيلي غير قادر على تحمل الخسائر الميدانية والبشرية ومهدد بزوال كيانه.

ثانياً - أن يعمد العدو إلى ضربات وقائية على أهداف للمقاومة ما يستدعي رداً مقابلاً بالحجم والشكل مدروساً ومتقناً من المقاومة لكن بحيث لا يؤدي إلى نشوب حرب.

ثالثاً - اعتماد تنقيهاو نفسه تصعيد وتيرة التوتر بالإغارة على أهداف يدعي تنقيهاو أنها أهداف مهمة وذلك تصرفها في الداخل الإسرائيلي خصوصاً أن تنقيهاو على أبواب انتخابات جديدة لكن المقاومة ستكون بالرمص حسب المعادلة الجديدة وهنا يمكن لتنقيهاو تطوير رد المقاومة للاستفادة منه داخلياً وتحويله إلى اشتباك يدوم لأيام أو أسابيع لكنه يبقى اشتباكاً مضبوطاً.

يخطئ من يعتقد أن رد المقاومة على اعتداءات العدو الأخيرة قد انتهى بيد أن حساب المسيرات على الضاحية لم يزل مفتوحاً وأن مرحلة ما بعد الرد ستكون محكومة بالرد الحتمي.

لم يزل لبنان والإقليم تحت تأثير ارتدادات الاعتداء الإسرائيلي الذي أسفر عن استشهاد اثنين من كوادر حزب الله في سورية والذي استتبع باعتداء إسرائيلي من نوع آخر بوساطة المسيرات على ضاحية بيروت الجنوبية التي تعتبر معقلاً لحزب الله وذلك لتنفيذ عملية تجسير متفكة ومعقدة من دون ترك آثار وبصمات أو دليل على تورط العدو الإسرائيلي.

لكن ومع إخفاق عملية التجسير الإسرائيلية بالمسيرات في الضاحية الجنوبية ومنع العدو من تحقيق مآربه وإحباط عملية «الهدف اللعين» عاش لبنان والمنطقة أجواء مشحونة تنذر بحرب شاملة.

ظهر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في خطاب وعد فيه بالرد على اعتداءات إسرائيل معتبراً أن ما قام به العدو من اعتداء على أفراد من المقاومة في سورية وما تلاه من اعتداء على معقل حزب الله إنما هو كسر لقواعد الاشتباك والغاء للاتفاق رقم ١٧٠١ ونسف للخطوط الحمراء وللخط الأزرق على الحدود بين فلسطين ولبنان الذي تم ترميمه عام ٢٠٠٦ ما يعني دخول لبنان في مواجهة مفتوحة مع العدو الإسرائيلي.

هنا لا بد لنا من الإضاعة على الأسباب التي دعت نصر الله إلى اعتبار فرض اغتيال العدو الإسرائيلي القيادي في حزب الله حسان اللقيس في قلب الضاحية الجنوبية في عام ٢٠١٨ جرت محاولات دولية وإقليمية حقيقية للضغط على حزب الله بعدم الرد.

جواب حزب الله للوسطاء كان إن قتلتم أفراداً من حزب الله أو اغتلتهم أحداً من كوادر حزب الله غيلة فإن ردنا على العدو سيكون قاسياً ورادعاً.

ومنذ ذلك التاريخ بقي هذا الاتفاق غير المكتوب معمولاً به وببصمان الوسطاء حيث كانت طائرات العدو الإسرائيلي تقوم بغاراتين متتاليتين على شحنتا الأسلحة المرسله من سورية إلى لبنان، في الغارة الأولى تعتبر غارته تحذيرية بحيث لا تؤدي إلى وقوع شهداء في صفوف حزب الله أما الغارة الثانية فتتلفد على الأهداف العسكرية، إنما ما جرى مؤخراً من اعتداء إسرائيلي على أحد مساكين كوادر حزب الله الذي أسفر عن استشهاد اثنين من الكوادر المهمة إضافة إلى محاولة اغتيال قاشلة في الضاحية ومن غير بصمات أو دليل بوساطة المسيرات الإسرائيلية، فهي دليل كاف على رغبة العدو بتغيير وفرض قواعد الاشتباك المعمول بها.

لبنان والعالم ترتب رد المقاومة واحتمال اندلاع حرب لن تبقى مصبورة بين لبنان والعدو الإسرائيلي في حال نشوبها لأنها وبالناكيد ستشمل محور المقاومة بأسره في لبنان وسورية والعراق وغزة وحتى اليمن ما يعني تغييراً يميزان القوى والإطاحة بتوازنات إقليمية ودولية.

دخلت أميركا وروسيا على خط التهديد لضمان عدم اندلاع حرب إقليمية شاملة فكل من روسيا وأميركا حسابات ربح وخسارة دقيقة تحسب في ميزان لا يمكن التضييق أو التصحيف بها لأنه وفي حال نشوب حرب شاملة فإن الجميع سيكون خاسراً بمن فيهم العدو الإسرائيلي.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب الداخل على فترة التجهيز لخوض الانتخابات الرئاسية في أميركا يسعى جاهداً إلى التقرب من إيران وهو يريد استرداد تركيا من الحضان الروسي وهو الساعي لإخلال العدو الإسرائيلي كشريك في الحلف الخليجي المزمع لحفظ أمن مياه الخليج وهو الساعي لإجراء محادثات مع الحوثيين لإنهاء الحرب في اليمن ولم يزل يملك أوراقاً مهمة في العراق وشرق الفرات

صدر الآن  
ملحق الجامعات  
الخاصة في سورية  
ومتومات التعليم العالي

يحيوي الملحق معلومات عن الجامعات  
الخاصة السورية ومزودي الخدمات  
الطلابية والجامعية.

احصل على نسختك المجانية المطبوعة أو الإلكترونية بزيارة مكاتب جريدة المكتب  
دمشق - جسر فكتوريا - بناء الصباغ، ط ١  
أو التواصل على ٢٢٢١٨٥٧ تحويلة ١٢١  
أو إرسال رسالة على البريد الإلكتروني advertising@nazhaco.com